[285] المهاجرين: قتل عمر أمس ويقتل ابنه اليوم، فقال عمرو بن العاص: يا أمير المؤمنين إن ا قد أعفاك أن يكون هذا الحدث كان ولك على المسلمين سلطان إنما كان هذا الحدث ولا سلطان لك ". وفي رواية البلاذري (1) إن عثمان قال: " وقد كان من قضاء ا ان عبيدا بن عمر أصاب الهرمزان، وكان الهرمزان من المسلمين ولا وارث له إلا المسلمون عامة وأنا إمامكم وقد عفوت أفتعفون ؟ ! قالوا: نعم، فقال علي: أقد الفاسق فإنه أتى عظيما، قتل مسلما بلا ذنب. وقال لعبيد ا: يا فاسق لئن ظفرت بك يوما لاقتلنك بالهرمزان ". وفي رواية الطبري السابقة: (قال عثمان أنا وليهم - أي ولي المسلمين) وقد جعلتها دية واحتملتها في مالي. قال: وكان رجل من الانصار يقال له زياد بن لبيد البياضي إذا رأى عبيدا بن عمر قال: الا يا عبيدا مالك مهرب * ولا ملجأ من ابن أروى ولا خفر أصبت دما وا في غير حله * حراما وقتل الهرمزان له خطر على غير شئ غير أن قال قائل * اتتهمون الهرمزان على عمر فقال سفيه والحوادث جمة * نعم أتهمه قد أشار وقد أمر وكان سلاح العبد في جوف بيته * يقلبها والامر بالامر يعتبر قال: فشكا عبيدا بن بن عمر إلى عثمان زياد بن لبيد وشعره فدعا عثمان زياد بن لبيد فنهاه قال: فأنشأ زياد يقول في عثمان: أبا عمرو عبيدا رهن * فلا تشكك بقتل الهرمزان فإنك إن غفرت الجرم عنه * وأسباب الخطا فرسا رهان

---

(1) راجع فصل الشورى وبيعة عثمان فيما سبق عن أنساب الاشراف للبلاذري 5 / 24.